مواطني قطاع غزة، للحد من حقهم في التنقل. وقد تجلى تحدي المواطنين في التزام القطاع التجاري بالاضراب والامتناع عن فتح المتاجر، الاّ لساعات معدودة، فقط، يومياً، منذ أربعين يوماً متتالية، ورفض انذارات الجيش الاسرائيلي، في حين تتخذ سلطات الاحتلال تدابير أخرى من الحصار والعزل والتجويع والتعتيم الاعلامي وحظر التجول. وقد استشهد المعتقل محمد موسى حمدان (٣١ سنة)، من سلواد، في معتقل كفار يونا، جراء التعذيب الوحشي الذي تعرض له في السجن (الدستور، ٢٧/٤/١٩٨٨).

• قتل ضابط اسرائيلي برتبة كولونيل، وكذلك جندي، خلال اشتباك وقع بين وحدة اسرائيلية ومجموعة فدائية فلسطينية. وقد وقع الاشتباك في المنطقة الشمالية، واستخدمت خلاله الاسلحة الفردية، فضلاً عن الصواريخ والقنابل اليدوية. وقال قائد المنطقة الشمالية الاسرائيلي، الجنرال يوسي بيليد، ان الاشتباك وقع على بعد مئتي متر داخل الحدود من جهة لبنان. واضاف ان الضابط القتيل يقود كتيبة في لواء الصاعقة التابع لسلاح المشاة. وقد استشهد ثلاثة من الفدائيين الذين اشتركوا في الاشتباك (النهار، ٢٧/٤/١٩٨٨). وفي اسرائيل، بدا انهم، في الجيش الاسرائيلي، ينظرون بخطورة بالغة الى هذا الاشتباك الذي قتل فيه عسكريان اسرائيليان، بنيران خلية فدائية تابعة للجبهة الديمقراطية، في السفوح الغربية لجبل الشيخ. وأوضح اللواء بيليد وأوساط رفيعة المستوى، ان ليس في الامكان اعتبار الحادث فشلاً للجيش الاسرائيلي، لأن النجاح توفر في عملية افشال تقدم الخلية، وهي على طريقها لتنفيذ عملية داخل اسرائيل (دافار، ٢٧/٤/١٩٨٨). على صعيد آخر، قال رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق شامير، ان الحدود الشمالية ليست مغلقة بالمطلق؛ ولهذا تدور ثمة حرب يومية ضد الفدائيين (المصدر نفسه).

• قال مفتش عام الشرطة الاسرائيلية، دافيد كروس، انه يطلب، كل ست دقائق، بالمتوسط، خبير متفجرات لمعالجة جسم مشبوه. وقد وضعت قيادة الشرطة امامها، كهدف مفضل، تقدم الخبراء؛ وخصصت، في الماضي، وتخصص، الآن، موارد ضخمة من الميزانية والقوة البشرية العامة، دون أي اعتبار الى حجمها (دافار، ٢٧/٤/١٩٨٨).

• ندّد وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق رابين، بشدة، بالنيابة العامة، بسبب رفضها الدفاع، في محكمة العدل العليا، عن ثلاثة أوامر ابعاد، من بين ستة أوامر، اصدرها الوزير ضد مواطنين من قرية بيتا. وقال رابين، أمام لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست: «لا أريد ان تتحول النيابة العامة الى محكمة» (دافار، ٢٧/٤/١٩٨٨).

• قضت محكمة العدل الدولية ببطلان قرار حكومة الولايات المتحدة الاميركية غلق مكتب م.ت.ف. لدى الامم المتحدة. ونددت المحكمة، في قرارها، برفض الحكومة الاميركية عرض النزاع على هيئة تحكيم (القبس، ٢٧/٤/١٩٨٨).

• أعرب مدير ادارة فلسطين في وزارة الخارجية المصرية، السفير طه الفرنواني، عن ترحيب مصر بالتنسيق السوري ـ الفلسطيني، اذا كان سيمكن الشعب الفلسطيني من استرداد حقوقه الوطنية المشروعة. وقال الفرنواني ان مصر تسعى الى تحقيق التضامن ووحدة الصف العربي، من أجل دعم جهود الشعب الفلسطيني في استرداد حقوقه الوطنية المشروعة ودعم الانتفاضة في الارض المحتلة (الاهرام، ٢٧/٤/١٩٨٨).

٢٧/٤/١٩٨٨

• اجتمع رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، في بغداد، مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقية، طارق عزيز، وأُجري استعراض شامل للاوضاع العربية، والاستعدادات الحالية لعقد مؤتمر القمة العربي في الجزائر، وسبل تعزيز التضامن العربي. كما أُجري استعراض للاوضاع في الارض المحتلة، وسبل تعزيز الانتفاضة، ودعم صمود الشعب الفلسطيني، في مواجهة التحديات الصهيونية. كما أجري، أيضاً، استعراض لتطورات الحرب العراقية ـ الايرانية. وقد حضر اللقاء، عن الجانب الفلسطيني، عضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، صلاح خلف (أبو اياد)، وممثل م.ت.ف. في بغداد، عزام الاحمد؛ وعن الجانب العراقي، عضو مجلس قيادة الثورة، سعدون شاكر (وفا، ٢٧/٤/١٩٨٨). ثم اجتمع عرفات، مساء، مع الرئيس العراقي، صدام حسين، وتلقى تعازيه الحارة باستشهاد القائد الفلسطيني خليل الوزير (أبو جهاد). وقد أُجري، في اللقاء، الذي استمر ثلاث ساعات، استعراض شامل للاوضاع في الارض المحتلة، وفي المنطقة (المصدر نفسه، ٢٨/٤/١٩٨٨).